

The extent to which Arabic writers contribute to cultivating Algerian society's culture among primary school students.

Benkaida Messaouda¹

¹University of Ziane Achour Djelfa, Specialization: Education Sciences (Algeria).

The E-mail Author: souadbenkaida@gmail.com

Received: 12/2023

Published: 03/2024

Abstract:

This research aims to ascertain the extent to which Arabic language writers contribute to cultivating the culture of Algerian society among primary school students by analysing the content of texts in the third and fourth years of primary education. The research concludes that Arabic language writers contribute significantly to cultivating Algerian society's culture in young people in primary education.

Keywords: reading, culture, society.

مدى إسهام كتاب اللغة العربية في غرس ثقافة المجتمع الجزائري لدى تلاميذ التعليم الابتدائي.

بن قيدة مسعودة¹

¹جامعة زيان عاشور الجلفة، التخصص: علوم التربية (الجزائر).

الملخص:

يهدف هذا البحث لمعرفة مدى مساهمة كتاب اللغة العربية في غرس ثقافة المجتمع الجزائري لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، وذلك من خلال تحليل محتوى نصوص كتابي السنة الثالثة والرابعة ابتدائي، وقد خلص البحث لكون كتاب اللغة العربية يساهم بدرجة كبيرة في غرس ثقافة المجتمع الجزائري لدى الناشئة في مرحلة التعليم الابتدائي.

الكلمات المفتاحية: القراءة، الثقافة، المجتمع.

- مقدمة:

تتعدد أدوار المدرسة والمنظومة التربوية على وجه العموم منذ القدم إلى أن وصلت للشكل المعاصر كمؤسسة نظامية لها فروقا عن المدرسة في المجتمعات التقليدية، فالمدرسة بغض النظر

عن كونها تؤدي رسالة علمية، فلا شك أنها تؤدي مهمة نقل التراث الثقافي للمجتمع والحفاظ كيانه من خلال المساهمة في التعبير عن هوية المجتمع بين مجتمعات المعمورة.

من المهم أن تؤدي المدرسة الجزائرية دور نقل التراث الثقافي المتنوع والمتعدد عبر مختلف الأجيال للحفاظ على كيان وجوده بالنظر لتفاعل الثقافات من خلال ما أتاحتها وسائل الاتصال الحديثة، ولعل أبرز المواد المقررة في المنهاج والتي يتاح لها الدور الأهم في هذا المجال، مادة اللغة والأدب العربية، عن طريق ما يمكن أن يقوم به كتاب نصوص القراءة المقررة في البرنامج السنوي لمستويي الثالثة والرابعة ابتدائي.

إن ما يمكن أن تتضمنه نصوص مادة القراءة من قيم ومثل بين طيات المضمون الظاهر والمنتاسق مع الأهداف العامة للمنظومة التربوية الجزائرية ممثلة في البعد الوطني والبعد العلمية وبعد الانفتاح على العالم، وهذا البعد الأخير يعني بأهمية التفاعل مع مجتمعات المعمورة وما يفسحه من مجال لتداخل الثقافات ومحاكاتها لبعضها البعض، هذا يؤكد أهمية العناية ببناء برامج نصوص القراءة للمساهمة في نقل ثقافة المجتمع الجزائري، والحفاظ مختلف معاييرها وقيمها وعاداتها وتقاليدها التي انتقلت عبر الأجيال.

ويأتي إذن هذا البحث في إطار الرغبة في معرفة مدى مساهمة نصوص كتابة اللغة العربية للسنة الثالثة والرابعة ابتدائي في القيام بدور غرس ثقافة المجتمع الجزائري لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، فمن المهم إذن أن نخرج على هذا الموضوع الحساس، بالنظر لما يمكن أن يخلص له بحثنا من اقتراحات وتوصيات تساهم في إثراء برامج مادة القراءة بما يجعلها أكثر اضطلاعاً بدورها في نقل التراث الثقافي للمجتمع الجزائري لدى الجيل الحالي والأجيال اللاحقة في المستقبل المنظور.

- مشكلة:

لكل مجتمع من المجتمعات ثقافة خاصة به، ولا يمكن أبداً تصور مجتمع من دون أطر ثقافية تحدد توجهه، وتحدد معالمه ومكانته المميزة بين المجتمعات، إذ أن وجود المجتمع يعني بالضرورة وجود ثقافة ما دامت الثقافة أسلوب من أساليب حياة المجتمع والحفاظ على وجوده، وتطورت الثقافات على مستوى العالم منذ وجود الإنسان على وجه المعمورة، ففي كل عصر تتشكل في المجتمعات وتتباين وتتنوع فيه الثقافات من حيث المعايير والأسس، وبالنظر لهذه الحقيقة فلكي يحافظ

المجتمع، على وجوده وبقائه لا بد منه أن يحافظ على ثقافته ويعمل على غرسها في ذهن الأجيال، بل وأكثر من ذلك يجب العمل على تطويرها وإيجاد لها مكانا مرموقا بين ثقافات المجتمعات والأمم¹. يعد الأدب بصفة عامة وأدب الطفولة بصفة خاصة من أهم الوسائل التي يمكن أن تستخدم في غرس ثقافة المجتمع عبر مختلف الأجيال، وهذا بالنظر لدور هذا الأدب الموجه لفئة من المجتمع والتي تمثل القاعدة التي يجب أن يرتكز عليها التكوين الثقافي والاجتماعي للأجيال، وهذا طبعا بالنظر لأهمية مرحلة الطفولة في تنشئة أفراد المجتمع، ويمكن لعدة مؤسسات وتنظيمات اجتماعية من أسرة ودور الحضانة والنوادي والمنظمات الاجتماعية، أن تسخر أدب الطفولة بهدف المساهمة في غرس المعايير الثقافية التي يتميز بها مجتمعنا الإسلامي، ولعل أكبر دور يمكن أن يكون في هذا المجال، هو الدور الذي يمكن أن تقوم به المنظومة التربوية والتكوينية ممثلة بالمدرسة، والمساهمة الفعالة وبنسبة كبيرة في المحافظة على ثقافة المجتمع، وجعلها تنتقل عبر الأجيال بالنظر إلى تعدد أدوار المدرسة والتي من بينها دورها في نقل التراث الثقافي للمجتمع، في الاتجاه المحافظ الذي يجب أن تتبناه المدرسة.

وإذا نظرنا للثقافة من حيث تأثيرها على تكوين الفرد الصالح للمجتمع، فيمكن أن نعتبرها بمثابة المرشد الذي يمهّد السبيل للإنسان في الحياة الاجتماعية، والذي يمكنه من رؤية الأمور بمصباح العقل ويحدد له التعامل بمنطق إيجابي مع مختلف القضايا التي تكون محل نقاش في المجتمع، وبهذا يمكن أن تكون الثقافة دعوة مستمرة للفرد من أجل تحصيل المعرفة والفهم والوعي بأهمية المحافظة على ثقافة المجتمع، والسبيل الذي ينيّر دربه ليكون مواطنا إيجابيا صالحا مساهما في المحافظة على ثقافة وعادات وتقاليد المجتمع².

وبالنظر لأهمية المحافظة على ثقافة المجتمع، فلا بد من توظيف مختلف الوسائل التي تمكننا من ذلك، وفي هذا الخصوص يعد أدب الطفولة من أهم الوسائل الفعالة التي تساهم في غرس ثقافة المجتمع لدى الأجيال، فيمكن أن نساهم بنشر قصص ونصوص هادفة في جرائد ومجلات التسلية الموجهة للطفل، كما يمكن أن يتم توظيف قصص صغيرة، غير أن هذا لا يكفي ما لم تساهم أهم مؤسسة اجتماعية في ذلك ألا وهي المدرسة، كمثل للمنظومة التربوية للمجتمع، فلا يمكن أن يتم إنكار دور المدرسة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والثقافية للطفل، في المساهمة في

¹ الهيتي هادي نعمان، ثقافة الأطفال، دار علم المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1988، ص 27.

² Said Edwards, culture impérialisme, London, édition Vintage Books. P 408.

الفعالة من خلال تعدد مهامها في المحافظة على ثقافة المجتمع عبر مختلف الأجيال، بالنظر إلى خطورة عملية الغزو الثقافي الموجهة خصوصا لاستلاب ثقافات المجتمعات العربية والمجتمعات الإسلامية، والتي مع الأسف قد تمكنت من غرس العديد من الأفكار الغربية البعيدة كل البعد عن المعايير الثقافية التي تحضى بالقبول الاجتماعي عندنا¹، والأخطر من ذلك أنها أثرت بمختلف وسائلها على شريحة واسعة من الأطفال عندنا، والتي يجب أن يتحمل كل طرف مسؤولية التصدي لأخطار وأبعاد هذا المشكل، ولعل أدب الطفولة يمكن أن يوظف في إطار منهاج اللغة العربية في التعليم الابتدائي عندنا في الجزائر.

وبالنظر لما ذكر آنفا فيمكن أن يكون كتاب اللغة العربية الموجه لمختلف مستويات التعليم الابتدائي مجالا خصبا للمساهمة في غرس ثقافة مجتمعنا الجزائري الأصيل في ذهن الأجيال الصاعدة، فيمكن أن نضمن برنامج كتاب اللغة مجموعة من النصوص التي تعبر فعلا عن معاييرنا وعاداتنا وتقاليدنا المعروف بهامور وثنا الثقافي والحضاري الذي تناقلته عدة أجيال على مر مختلف مراحل تاريخ بلادنا، وبالنظر لوجود العديد من المؤلفين للنصوص أو القصص الصغيرة أو الطويلة، والذين تناولوا بالكتابة والسرد والنص وصفا لثقافتنا ونجحوا أيما نجاح في التعريف بقيمتنا الثقافية في المحافل العالمية، بحيث نلمس في هذا الخصوص مجهودات العديد من أدبائنا أمثال مولود فرعون والطاهر وطار وطاوس عمروش وكذا زهور ونيسي وأحلام مستغانمي، دون أن ننسى واسني الأعرج وأمين الزاوي وعبد الحميد بن هدوقة ومولود معمري وغيرهم من أدباء الجزائر.

ولقد أشارت نبيل عبير سنة (2018) لأهمية وفاعلية برنامج قائم على تدريس الشعر في الحفاظ على بعض قيم وتراث المجتمع من خلال خلق قدرة تقييم الوقائع وتقييم ما يعرض عليه من أفكار ذات علاقة بثقافة المجتمع، خصوصا ما تعلق بتاريخ المجتمع²، كما أشارت أيضا دراسة كلا من "الحوسنية سميحة علي" و"العجمي محمد صلاح" لدور التدريس بالقصة القصيرة في تنمية الوعي

1 الصويغ سهام عبد الرحمان، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي وعلاقته بتنمية المعرفة (دراسة تحليلية). المعهد القومي للبحوث التربوية والتطوير، جمهورية مصر العربية. 2003م، ص 27.

2 عبير نبيل عبد البديع، فاعلية برنامج إثرائي قائم على الشعر في تنمية التحصيل وبعض القيم في التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية الأردنية للدراسات الاجتماعية، ع 15، ص ص 121 – 136. 2018م

القيمي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، بحيث ساهم هذا النمط من التدريس في تكريس قيم مجتمع سلطنة عمان لدى تلاميذ العينة المستهدفة من الدراسة¹.

وعليه تؤكد الدراستين المذكورتين أنفاً بأهمية الأدب بصفة عامة في غرس ثقافة المجتمع لدى الأجيال الصاعدة، بحيث كل دراسة أجريت في سياقها البيئي الاجتماعي، وأكدت على زاوية معينة كانت حسب توجهات كل باحث، ولعل بدوري في هذه الدراسة من المهم تناول دور أدب الطفولة في غرس ثقافة المجتمع لدى تلاميذ مرحلة تعليمية حساسة، لها أبعادها في الحاضر والمستقبل، ألا وهي مرحلة التعليم الابتدائي، وذلك من خلال الوقوف على مدى مساهمة كتاب اللغة العربية لمختلف مستويات التعليم الابتدائي في المحافظة على ثقافتنا من خلال الإطلاقة على ما تتضمنه من نصوص تعبر بصراحة عن موروثنا الثقافي، وسنتخذ من كتب اللغة العربية للسنة الثالثة والسنة الرابعة ابتدائي نموذجاً لتحليلنا هذا، فعلى قدر النصوص التي تعبر عن ثقافتنا العربية الإسلامية، يمكن أن نصدر حكماً في مدى مساهمة هذه الكتب في غرس ثقافة مجتمعنا وتلقينها للطفل الجزائري، وعليه تنحصر إشكالية البحث في التساؤلات التالية:

- هل يتضمن كتاب اللغة العربية للثالثة والرابعة ابتدائي نصوصاً تعبر عن ثقافة المجتمع الجزائري إلى أي درجة تساهم نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة والرابعة ابتدائي في غرس ثقافة المجتمع الجزائري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي؟

- فرضيات البحث:

- يتضمن كتاب اللغة العربية للثالثة والرابعة ابتدائي نصوصاً تعبر عن ثقافة المجتمع الجزائري.
- يساهم كتاب اللغة العربية للثالثة والرابعة ابتدائي في غرس ثقافة المجتمع الجزائري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بدرجة معتبرة.

- مصطلحات البحث:

- مادة القراءة:

مادة القراءة بصفة عامة تمثل الركيزة الأساسية للمواد المقررة في المنهاج بحيث تمثل الوسيلة التي بفضلها يكتسب التلميذ باقي المعارف، بكونها تعبر عن عملية فكرية عقلية تؤدي للفهم للرموز

¹ الحوسنية سميحة علي والعجمي محمد صالح، أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع الأساسي بمحافظتي شمال الباطنة وجنوبها بسلطنة عُمان، مجلة كلية التربية، المجلد 35، ع 2، ص ص 696 - 674. 2019

ومدلولها ومعنى لفظها، تساهم في تمكين التلميذ من أداء وظائف أخرى في مختلف مجالات الحياة المرتبطة بالمعرفة وتوظيفها في الواقع¹.

أما في بحثنا هذا فمادة القراءة نعرفها بأنها من المواد المقررة في منهاج التعليم الابتدائي والتي يفضلها يتمكن تلميذ التعليم الابتدائي من اكتساب المعرفة العلمية في مختلف المواد المقررة في المنهاج، وكذا تمكنه من اكتساب ثقافة المجتمع بما يفضي لتمكينه من التعبير عن انتمائه للمجتمع الجزائري.

- كتاب القراءة:

انطلاقاً من بحثنا هذا يمكن أن نعرف كتاب القراءة إجرائياً بأنه الكتاب الذي يتضمن مختلف النصوص القابلة للقراءة والمقررة في البرنامج السنوي لمادة القراءة، والذي ستكون نصوصه محل تحليل في بحثنا هذا، لاستنتاج مدى مساهمتها في غرس ثقافة المجتمع الجزائري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

- الثقافة:

الثقافة بمفهومها العام والشامل حسب "إدوارد بيرنت تايلر" هي: « تلك المجموعة المركبة التي تتضمن المعارف والمعتقدات والفن والحق والأخلاق والأعراف وكل الاستعدادات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع»²

أما المفهوم الإجرائي للثقافة حسب بحثنا هذا فهي مختلف المعتقدات والتقاليد والأعراف والعادات التي تميز المجتمع الجزائري عن غيره من المجتمعات، والتي يمكن أن تتضمنها نصوص القراءة المتضمنة في برنامج كتابي اللغة للسنة الثالثة والرابعة ابتدائي.

- منهج البحث:

بما أننا نهدف من خلال بحثنا هذا لتقديم وصف وتحليل لمدى مساهمة نصوص كتابي اللغة والقراءة المقرر للسنة الثالثة والرابعة ابتدائي في غرس ثقافة المجتمع الجزائري لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، من خلال الوقوف على ما تتضمنه من نصوص قراءة تعبر عن مكونات ومعايير وتقاليد ومعتقدات وعادات المجتمع الجزائري، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتوافق مع الدراسات التربوية القائمة على تقنية تحليل المحتوى.

¹ عبد العليم إبراهيم، الموجة المدرسي للغة العربية، دار المعارف للتوزيع، ط 1، دون سنة، ص 57.
² محمد السويدي، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 1، 1991، ص 50.

- أدوات البحث:

اعتمدنا في بحثنا هذا على أدوات بحث متمثلة في:

- كتاب اللغة العربية والقراءة لمستوى السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

- كتاب اللغة العربية والقراءة لمستوى السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

- اعتمدنا أيضا على تقنية تحليل المحتوى للنصوص الواردة في الكتابين المذكورين بغرض التأكد من درجة وجود نصوص قراءة تعبر في مضمونها عن مكونات وعناصر ثقافة المجتمع الجزائري.

- أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات:

- بغرض مقارنة مواضيع نصوص القراءة الواردة في كتابي اللغة لمستوى السنة الثالثة والرابعة ابتدائي وتصنيف مجالاتها، فقد اعتمدنا على النسب المئوية.

- بغرض التأكد من مدى وجود نصوص قراءة تعبر عن ثقافة المجتمع الجزائري في كتابي اللغة لمستوى السنة الثالثة والرابعة ابتدائي وتصنيف مجالاتها، فقد اعتمدنا على اختبار كاف تربيع.

- عرض نتائج البحث:**- تحليل نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي:**

سنتطرق من خلال النصوص الواردة في هذا الكتاب لمدى احتوائها على ثقافة المجتمع الجزائري المتشعبة بالدين الإسلامي، وهل تتناسق مع مختلف المعايير التي تتميز بها ثقافتنا من روح التآزر والتآخي والتكافل واحترام حق الغير والقيام بالواجب وغيرها من معايير إيجابية.

- الجدول رقم (01): مجالات مواضيع نصوص القراءة الواردة في كتابي اللغة لمستوى السنة

الثالثة والرابعة ابتدائي

موضوع النصوص.	عدد النصوص	النسبة المئوية
- روح التعاون والتكافل الاجتماعي.	6	14.28%
- قيمة الصداقة.	1	2.38%
- توقير الكبير وإحترامه ومنحه التقدير	1	02.38%
- البر بالوالدين.	1	02.38%
- ذم الصفات القبيحة	2	04.76%
- خصلة الأمانة والعدل في الحكم	1	02.38%

04.76%	2	- قصص من نسج الخيال
11.90%	5	- حب الوطن والدفاع عنه
04.76%	2	- القناعة والرضا وحب الخير للناس
19.04%	8	- نصوص علمية (البعد العلمي)
14.28%	6	- نصوص بيئية وأهمية المحافظة على المحيط
02.38%	1	- بعد الانتماء للأمة الإسلامية
02.38%	1	- احترام الغير
02.38%	1	- نصوص تعبر عن خصلة المثابرة والاجتهاد لتحقيق النجاح.
04.76%	2	- حرف وفنون من الثقافة والتقاليد الجزائرية
04.76%	2	- نصوص تمثل بعد التفتح على العالم
100%	42	مجموع النصوص والنسب المئوية

من خلال الجدول السابق نلاحظ بأن النصوص ذات البعد العلمي هي الأكثر والأعلى نسبة من بين مجالات ومواضيع نصوص القراءة الأخرى الواردة في الكتابين بنسبة (19.04%)، ثم تأتي نصوص معبرة عن روح التعاون والتكافل الاجتماعي، وأيضاً بعد المحافظة على البيئة بنسبة متساوية مقدرة بـ (14.28%)، فضلاً عن نصوص بنسبة معتبرة تعبر عن حب الوطن والتضحية من أجله بنسبة (11.90%)، وبعدها تأتي مجالات نصوص بنسبة متساوية مقدرة بنسبة (04.76%) تعبر عن حرف وفنون من الثقافة الجزائرية، بعد التفتح على العالم، خصلة التآخي وحب الخير للناس، بعد ذم الصفات القبيحة، وكذا قصص من نسج الخيال والأساطير القديمة، وفي الأخير تأتي نصوص تمثل نسبة (02.38%) بحيث تتوزع مجالاتها حول بعد الانتماء للإسلامية، بعد احترام الغير، قيمة الصداقة، البر بالوالدين، الأمانة والعدل بين الناس، توقير الكبير وتقديره وكذا بعد الحث على المثابرة والاجتهاد.

- الجدول رقم (02): نسبة احتواء كتابي اللغة العربية لنصوص تعبر عن عناصر ثقافة المجتمع

الجزائري.

النسبة المئوية	عدد النصوص	فئة النصوص
%71.42	30	نصوص معبرة عن عناصر ثقافة المجتمع الجزائري
%28.57	12	نصوص لا تعبر عن عناصر ثقافة المجتمع الجزائري
%100	42	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول بأن نسبة احتواء كتابي اللغة العربية للسنة الثالثة والرابعة ابتدائي هي الغالبة بحيث قدرت بـ (71.42%)، ثم تأتي النصوص المتنوعة الأبعاد والمضمون وأهدافها والتي تقدر نسبتها بـ (28.57%)، وهذا ما يعني بأن كتابي اللغة العربية المعنيين يحتويان على نصوص تعبر عن ثقافة المجتمع الجزائري بدرجة كبيرة.

ويمكن أن نفسر نتيجة تحليل محتوى نصوص الكتابين لعوامل منها، أن تصميم البرامج المرتبطة بنصوص القراءة لا بد أن يخضع لقاعدة أصالة بناء المنهاج وفق معايير المجتمع وفق ما تنادي به فلسفة بناء وتصميم المناهج التربوية، فلا بد إذن أن تكون ثقافة المجتمع الجزائري مكرسة في منهاج وبرامج مادة القراءة في اللغة العربية.

وأیضا من بين الخطوط العامة لسياسة المنظومة التربوية أن خاضعة لبعد الجزارة التي يعني بأن تعبر المنظومة التربوية ومنهجها عن كيان وخصائص المجتمع الجزائري، فمن المنطقي إذن تخصيص نسبة معتبر من نصوص مادة القراءة لتتبنى ما يكرس ويعبر عن مختلف عناصر ومعايير وأسس ثقافة المجتمع الجزائري، تماثيا مع مبدأ جزارة التعليم الجزائري وفقا لما جاء في أمرية 16 أفريل 1976م والمحددة للسياسة التربوية الجزائرية.

- الجدول رقم (03): اختبار كا² يحدد مستوى تعبر نصوص كتابي اللغة للسنة الثالثة والرابعة

ابتدائي عن خصائص ثقافة المجتمع الجزائري.

مستوى الدلالة	قيمة كا ² المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كا ² المحسوبة	التكرار	فئة النصوص
$\alpha = 0.01$	6.64	1	7.71	30	نصوص معبرة عن عناصر ثقافة المجتمع الجزائري
				12	نصوص غير معبرة عن عناصر ثقافة المجتمع الجزائري
				42	المجموع

يتضح من خلال الجدول بأن قيمة كا² المحسوبة والمقدرة بـ (7.71) أكبر من القيمة المحدولة (6.64)، وهذا ما يعني رفض الفرضية الصفرية ومتأكدون بنسبة (99%) بأن قيمة كاف مربع دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، وهو ما يعني بأن كتابي اللغة العربية لمستوى السنة الثالثة والرابعة ابتدائي يضمنان نصوصا تعبر عن ثقافة المجتمع الجزائري بدرجة كبيرة، وهذا ما يؤكد الجدول رقم واحد من خلال الجمع بين الأبعاد والقيم التي عن سلوكات ومعايير وقيم ومثل تتشعب بها ثقافة المجتمع الجزائري وعليه محتوى الكتابين يساهمان فعلا في غرس ثقافة المجتمع الجزائري لدى تلاميذ التعليم الابتدائي.

- الاستنتاج العام:

بعد أن قمنا بجمع البيانات وتبويبها واختبارها بالأدوات الإحصائية المناسبة فقد خلصنا من خلال لبحثنا هذا إلى:

- كتابي اللغة العربية لمستوى السنة الثالثة والرابعة ابتدائي يتضمنان نصوصا لمادة القراءة تعبر عن ثقافة المجتمع الجزائري بنسبة عالية.

- تساهم نصوص مادة القراءة الواردة في كتابي اللغة العربية لمستوى السنة الثالثة والرابعة ابتدائي فعلا في تكريس وغرس ثقافة المجتمع الجزائري لدى تلاميذ مستوى التعليم الابتدائي.

- الخاتمة:

إذن انطلاقاً لما خلصت نتائج دراستي هذه، فقد أكدت على أهمية ودور أدب الطفولة وتصميمه في منهاج مادة القراءة، بطريقة تتناول في نصوصها وأنشطتها كل ما يتعلق بعناصر ثقافة المجتمع الجزائري، ولعل تحليلنا لمحتوى نصوص كتابي اللغة العربية للسنة الثالثة والرابعة ابتدائي، جعلنا نقف على واقع ومستوى مساهمتهما في غرس ثقافة المجتمع لدى النشء.

نوصي إذن المسؤولين عن بناء منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي في المنظومة التربوية الجزائرية، بأهمية وضرورة تثمين هذا المكسب الذي أشارت إليه نتائج هذه الدراسة، بالعمل على إثراء وتبسيط برنامج القراءة بما يجعله يحافظ على الأعراف والتقاليد والعادات الثقافية للمجتمع الجزائري بصورة أفضل.

وتبقى هذه الدراسة الحالية من بين الدراسات التي تناولت متغيرات لها علاقة بالتربية والمجتمع على اعتبار العلاقة الوطيدة بين المنظومة التربوية على وجه الخصوص، بحيث حاولت هذه الدراسة لفت نظر مختلف الفاعلين في قطاع التربية من معلمين إدارة مدرسية أولياء الأمور المنخرطين في الجمعيات الثقافية والاجتماعية، أن تضطلع بدورها في دعم دور المدرسة في غرس ثقافة المجتمع لدى مختلف الأفراد والجماعات.

يمكن إذن أن تكون هذه الدراسة قد لفتت في النهاية نظر الباحثين لتناول الظاهرة الثقافية في الوسط الجزائري، بشكل أعمق وأوسع سواء بدراسات تربوية أو اجتماعية، في إطار إما الدراسات العليا، أو في إطار الأبحاث التي تديرها مخابر بحث الجامعات، أو معاهد ومراكز متخصصة في البحث العلمي.

- قائمة المصادر والمراجع:

- الحوسنية سميحة علي والعجمي محمد صالح، أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع الأساسي بمحافظة شمال الباطنة وجنوبها بسلطنة عُمان، مجلة كلية التربية، المجلد 35، ع 2، 2019.

- الصويغ سهام عبد الرحمان، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي وعلاقته بتنمية المعرفة (دراسة تحليلية). المعهد القومي للبحوث التربوية والتطوير، جمهورية مصر العربية. 2003م.

- عبير نبيل عبد البديع، فاعلية برنامج إثرائي قائم على الشعر في تنمية التحصيل وبعض القيم في التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية الأردنية للدراسات الاجتماعية، ع 15، 2018م.

- عبد العليم إبراهيم، الموجه المدرسي للغة العربية، دار المعارف للتوزيع، ط 1، دون سنة.
- محمد السويدي، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 1، 1991.

- الهيتي هادي نعمان، ثقافة الأطفال، دار علم المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1988.

-Said Edwards, culture impérialisme, London, édition Vintage Books.